

الباب الرابع

فسر بويا هامكا في سورة آل عمران الآيات 161-164 والتحليل عنه

أ. فسر بويا هامكا في سورة آل عمران الآيات 161-164

يبحث في هذا الباب عن الآيات المتعلقة بالاختلاس. كما نعلم أن هامكا في تفسير

الآيات القرآنية يستخدم الطريقة التحليلية والاجمالية والمقارنة.¹

في موضوع الاختلاس، يبحث هامكا في مجموعة واحدة من الآيات القرآنية فقط، وهي

من سورة آل عمران الآيات 161-164:

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ

لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

في سلسلة من الآيات الواردة في سورة آل عمران الآية 161-164 أعطي بويا هامكا

موضوع تفسيره بموضوع الاختلاس، وبدأ تعليقه مع بداية الفقرة 161 التي تنص على أن لا خداع

لنبي من أي وقت في الماضي. عند بويا هامكا أن الاختلاس مساوي بالكسب غير المشروع الأمد

¹ بويا هامكا، تفسير الأظهار، الجزء 28، (جاكرتا: فوستاكا فنجيماس: 1983) ص. 63.

الذي يدلها كلمة "غلّ-يُغلّ-غلا" ويقال في القاموس العربي أنّ معناها أخذ الشخص أشياء ثم وضعها مخبأة في مجموعة من الأشياء الأخرى . وفقا بويهاامكا ، كانت الكلمة مرتبطة في أصلها بتقسيم الغنائم التي تحب أن تكون مشتركة ، ولكن لا يعتدل تقدير التقسيم عند القائد. وهذا العمل يساوى بالسرقة ، لأن الغنائم ينبغي أن تطرح لأول مرة في بيت المال . ولذلك عند هامكا أن الذين لا يقسم هذه الغنيمة تتساوى بالخيانة .

بعد أن قال بويهاامكا "غلولا" لتفسير ما حدث في قصة النبي موسى ، حيث و عندما كان فاز في الحرب من قبل النبي موسى ، وبعض الجنود الذين يختبئون هناك الغنائم لنفسه . ويعرف هذا الإجراء إلى النبي موسى و دعا في وقت لاحق لاستدعاء هذه الكائنات و بمعجزات الله اثبتت هذه الكائنات.

عند بويهاامكا توثيقا لهذه الآية وهو يؤكد أن أعمال احتيالية لن يؤديها النبي ، وخاصة النبي محمد عليه الصلاة والسلام . انه تراكت غنائم الحرب و قسمت بالتساوي على خمسة أقسام . أن أربعة أخماس من المقاتلين فعلت نصيبها العادل على أساس جزء من كل في حين أن الخامس هو في سبيل الله ورسوله ، إلى أقرب الأقرباء ، للأيتام ، و الفقراء و المشردين في العبور. و فسّر بويهاامكا لهذه الآية أن تكون بشكل واضح جدا رادعا لهذا الاتهام أن النبي لم يكن صادقا عن تقسيم الغنائم . لتوضيح تفسير بويهاامكا أضاف مع بعض التاريخ لخلق نزول هذه الآية.² من هذه

²بويهاامكا, تفسير الأنهار, (جاكرتا, فوستاكا فنجماس, 1983) ص.18-181

الآية وقال هامكا لا ينبغي للقاضي أن يخادع أموال الدولة ويختلس عنها. ^ع وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ ^ع ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (نهاية الآية 161) "

لتفسير هذه الآية، أعطي هامكا مثالا مع بفعل الاختلاس الذي ما زال متفشيا في بلد حيث يتم الاختلاس بجميع رجال الدولة على جميع المستويات ، بدءا من ناحية رئيس الدولة حتى إلى الوزراء و كبار المسؤولين في الدولة أنهم يجمعون الثروة لمتعتهم الخاصة وتركوا الناس يتضورون جوعا بفرض الضرائب العالية والمتنوعة. واتبع تصرفات المسؤولين العالين بالتصرفات مثلها من المسؤولين تحته لحوائجهم الاقتصادية لقللة أجرتهم بفعل الاختلاس، إما الاختلاس عن لحظة العمل أو الاختلاس عن المال. و في نهاية المطاف أدت تصرفات المسؤولين إلى هلك الدولة . لذلك في هذه الآية رأي بويا هامكا أنه على اليقين أن في يوم من الأيام سوف يتم الحساب لجميع أعمال الاختلاس وتقييمها مرة أخرى في اليوم القيامة, لن يكن هناك أي الأشخاص يظلم. كل أعمال الاختلاس خطأ ، ولكن سبب الاختلاس سيتم أخذه بعين الاعتبار حتى يكون فرض العذاب أثقل أو أخف وزنا. وسيتم معاقبة جميع أعمال الاختلاس عند بويا هامكا مؤسسا على أسباب ارتكاب هذا الاختلاس.

لتسليط المزيد على هذا التفسير لهذه الفقرة، حكي بويا هامكا ما حدث في تاريخ الصحابة و التابعين.³ وخلاصة رأي بويا هامكا أن فعل قبول الهدية من شخص بسبب منصبه في الحكومة يدخل أيضا في فئة الاختلاس. وقال هامكا نقود التماسح الذي حصل عليه الوزراء لتوقيع

³ المرجع السابق, ص. 182-183

العقد مع رجال الحكومة للبلاد الأجنبية في شراء لوازمهم نظرا إلى لطف الإيمان و دين الإسلام وهو الاختلاس.

"أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ (الفقرة الأولى 162)"

في تفسير هذه الآية يسأل هامكا هل يستوي الذي يجاهد وينال بعض الغنائم من يد زعيمه أو قائده بمن يحاولون الخداع على الغنائم؟ ، بالطبع لا يستوي الأول والثاني وأن الشخص الأول مكانه الجنة، والثاني في نار جهنم كما في استمرار الآية السابقة:

"وَمَا أُولَٰئِهِ جَهَنَّمُ وَيُنْسِ الْأَصِيرُ" نهاية الفقرة 162 .

الناس الذين يحاولون خداع عند هامكا كمثل السرطان ، لأنه في العالم ملعون ، ويهونهم الناس، وهم في الآخرة سوف يدخلون الجهنم.

هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ (الآية 163) .

شرح هامكا عن الآية السابقة أن هناك مقاتلة جيدة وصادقة ونبيلة الذين قاتلوا من أجل المثل العليا ليس بسبب الطمع في الثروة والعالم . درجة إيمانهم طبقية عند الله و الله يعلم ذلك المستوى. الناس الذين يختلسون كذلك لهم طبقة عند الله. ويعتدل الله بإعطاء العقوبة استنادا إلى مستوى من أخطائهم . وهناك لن تخفي الصدق أو الغش أبدا بسبب أنه غير مرئي بالآخرين ، لأن ليس هناك شيء مخفي في عيني الله. ولذلك رأي هامكا أن المؤمنين مختلف بالمناقين . المؤمنون في العبادة إلى الله على حد سواء في الحشد و أنه وحده ، سوف يستيقظ من تلقاء نفسه في منتصف الليل ليصلي التهجد ، بغض النظر عن آراء الناس أم لا, لأنه يعتقد أن ما فعله سوف يراه الله.

على عكس المنافقين مثل القط الذي جلب عصا أمام الحشد سوف تكون صامته ولكن عندما وحده فتح أي قناع يغطي الباطل عنه.

لشرح معنى الآيات السابقة، أضاف بوبا هامكا مع التفسير أن هذه الآيات تظهر خصائص الصفة للنبي وهو كان لطيفا ، لا يكون وقحا للشعب و قال وفقا لارادته بغض النظر عن مشاعر الآخرين، العفو و ارضاء الله لطلب الصفح عن أخطاء رعيته، ويجب المشاورة والتوكل للحصول على النصر. و إذا كان النصر قد تحقق، أنه لم يرتكب الغش في الغنيمة، بل نصبها بالعدل. على الرغم ذلك قال هامكا كما نقل من بعض الرواية من التاريخ يذكر أن بعض من حياة النبي ليست كمثّل الحياة في زعيم العامة الذي يتمرغ في الثروة. وقد ذكرت عائشة أن مطبخها في شهر كان لا يتدخن. عند وفات رسول الله، أن أحد إرثه هو الرمح، ولكنه مرهون في أيدي اليهود. حتى الخمس من الكنز المذكور إلى الله و رسوله لا يعني للرسول، ولكنه يكون احتياطات الدولة الذي ينتمي بطبيعة الحال إلى الدولة من أجل توزيعها إلى الضعفاء أو لمن لا يقدر على القتال. وذلك حياة النبي، وهذا الحال يجعل عمر بن الخطاب باكيا، ثم أجاب به النبي أن هذا من عزة النبوة، وليس كالمالك ببلاد فارس، أو ككيسار بالروماني.

"لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (164)"

في تفسير هذه الآية، شرح هامكا أن الله قد أعطى الهدايا العديدة، عندما بعث الرسول من بينهم (الدول العربية)، القارب منهم، والذي يستخدم لغتهم الخاصة التي يسهلهم فهمها . قرئ

عليهم آياته علي شكل أوامر الله من أجل التمييز بين السيئة والطيبة, بين الشاء والذميمة وبين المنافع والمضرات وبين مافرض ومانهي. بجانب ذلك، علمهم النظافة الجسدية والروحية . وأمر لأداء الوضوء قبل كل صلاة، حتى أمر بالغسل بعد الجماع، وأمر بالتزّين عند كل دخول المسجد، وتطهير الروح من الحسد والغيرة ، والتكبر، ريا و العجب و جميع الصفات الدنيئة الأخرى. وهذه النظافات كلها موصول إلى الله مع نظافة القلب من الشرك، وتأثير الآخر، و فساد عبادة الوثنية والطاغوت. وقال هامكا من المفترض أن يعلمهم الكتاب هو القدرة على القراءة والكتابة، لأن أول الآية التي أنزلت في غار حراء هو الأمر بالقراءة واستخدام الكلام أو القلم، لأن القراءة والكتابة هما ملزمتا العلم من الماضي إلي اليوم، وذلك لتجنب الجهالة والأمية. الأمية سوف تؤدي إلى إعماء الناس عن أوامر الدين، وقال بويا هامكا هذا من أهمية القراءة والكتابة في الإسلام، وهناك سورة التي تبدأ مع اليمين "ن والقلم و ما يسترون" (سورة القلم) . أما كلمة الحكمة من تلك الآية عند هامكا هو بدا بعيدا، إذا حكمنا من خلال خطوط وراء الرسالة و أن يكون تسليط الضوء على أن الحكمة هي تقوي الله.

العرب قبل مجيء الرسول حقا أنهم في الظلام أو الجهالة. وأن اتجاه الحياة غير واضحة، ويعبدون الأصنام، وجمع الأموال من غير النظر من أين حصلت هذه الأموال ولو عن طريقة الربا، ويخجل على الفتاة حتى دفنوها حياة، والقتال بين القبائل بسبب وجود الحس الوطني القوي. ومجىء الرسول الكريم الذي لديه الأخلاق العالية، وهذا من الهدية العليا التي فاقت كل الهدايا التي منحت عليهم.

يتم إحتتام تفسير هذه الآية عند هامكا مع الدافع أن أمة محمد سوف يصل إلى أعلى السعادة في هذا العالم. أن الهزيمة في غزوة الأحد غير ثامنة إذا تقارن بالرحلة الطويلة تحت قيادته، إما عند حياته و بعد وفاته.

ب. التحليل عن تفسير بويا هامكا في سورة آل عمران الآيات 161-164

هناك بعض المصطلحات التي ترتبط مع الاختلاس، و شرح عن تلك المصطلحات عند بويا هامكا جنباً إلى جنب مع أوصاف إضافية لتوضيح الربط بين هذه المصطلحات مع الاختلاس.

1 السرقة

إذا أردنا تتبع الآيات القرآنية التي تذكر عن السرقة، سوف نجد أن هناك سبعة الآيات التي تمكنت في أربعة السور التي تناقش عن السرقة وهي سورة المائدة الآية 38، سورة يوسف الآية 70 و 73 و 77 و 81، سورة الحجر الآية 18 و سورة الممتحنة الآية 12. من جميع الآيات ، فسر هامكا سورة المائدة الآية 38 فقط لأن هذه الآية أكثرها استخداماً كأساس القانوني لجريمة السرقة.

"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ^{تعالى} وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ".

في بداية تفسيره رأى بويا هامكا أن المؤمن لن يتخذ السرقة عن ممتلكات الآخرين، وذلك لأن المؤمنين سوف يقومون بعمل صالح لبحث الأموال من أجل الحصول على الفرح. لأن المؤمنون يعتقدون أن الله أمرهم بتقوي الله وإيجاد الطريق الذي يوصلهم إلى الله على شكل الجد في كل عمل صالح. ولذلك قال هامكا، يجب على الناس الذين يريدون ارتكاب السرقة أن يفكر الحالة والشعور

النفسي للشخص عندما تناول الأجرة من عمله وسيتم استخدامها لتغطية النفقات المعيشية لمدة شهر، وإعطاء زوجته، وسداد الديون ودفع أطفالهم في المدارس، وعند نزوله من الحافلة كانت أمواله مفقودة بسبب سرقة. ومثل ذلك الألم لشخص عند ذهابه إلى العمل ودراجته المسروقة عند الآخرين.

بجانب ذلك شرح هامكا عن المسائل القانونية للسرقة. وقال هامكا أن الإسلام قد شرع عقوبة ثقيلة لمرتكي السرقة وهي قطع اليد بعد استيفاء الحد الأدنى من عدد القطع المسروق. يعتمد هامكا على الجملة التي تضطلع عند الخليفة الرابع هو ما لا يقل عن ربع دينار، أي ما يعادل ثلاثة دراهم.⁴ رأي هامكا حول هذه السرقة بالتمسك إلى رأي العلماء الجمهور الذي رأي أن عقوبة قطع اليد يمكن تطبيقها على السرقة إذا كانت قيمة المسروقات تصل إلى ربع دينار من الذهب أو ثلاثة دراهم من الفضة. لا يدخل تفسير هامكا إلى مجال علم الفقه بالدقيق، لأن مشكلة السرقة نفسها قد اختلف العلماء عن الحجة و البرهان على التوالي.⁵

ثم قال هامكا أن تهمة السرقة للشخص يجب أن يثبت بأدلة واضحة. لا يمكن تنفيذ عقوبة قطع اليد إذا كان الشخص المسروق قد عفي عنه ولم يصل أمره للحكم في قضيته. وأوضح هامكا أيضا أن عقوبة تهمة السرقة لا ينبغي القيام بها في حال الحرب، إختياطا أن يكون السارق منضمما إلى فرقة العدو. في هذه الآية عند هامكا، أن عقاب السرقة يلزم أن ينظر إلى جهة الوقاية حتى لا تضع السرقة. وقال هامكا، نفذت العقوبة كمثال مخيف من الله ليفكر الناس قبل ارتكاب السرقة.

⁴ المرجع السابق، ص. 243.

⁵ عبد القادر العودة، التشريع الجنائي للإسلام، (بيروت: دار الكتاب العربي: من غير السنة) ص. 582.

إذا رأيت في لحظة قصيرة، أن عقوبة السرقة ثقيلة، ولكن إذا تفكرنا عن شعور الأمن وخاصة عندما ننظر في المدن الكبيرة مثلاً، ما أقبح فعل السرقة. ثم قال هامكا إذا كان العقاب من قطع اليد مقبولا وجعله في القانون، لا يعني أننا ننسى التزام آخر، وهو لتحسين الاقتصاد من خلال زيادة تأثير الجريمة الاقتصادية والاجتماعية. وعند هامكا أن هذا الرأي ليس صحيحا تماما كما اتضح، لأن عند بعض العلماء النفسية كانت امرأة جيدة وقادرة، عندما تدخل إلى مقصف كبير مع خفة توليها الاشياء الصغيرة.⁶ قال هامكا أن السرقة هي ليست فقط بسبب الظروف الاقتصادية، ولكن تتعلق أيضا بمسألة الإيمان والشخصية و طبيعة الشخص.

الأنظمة النافذة من الله عند هامكا لا يراد الى العقوبة فقط، ولكن يقصد إلى التعاطف والانتباه للناس الذي يظلم بفعل الآخرين. هذا كما حدث في خلافة عمر الذي لا تعاقب النادل الذي يبيع الإبل لسيدة لسبب سيده لا يدفع أجرته. وفي النهاية أن الخليفة يعاقب سيده.⁷ من تفسير هامكا في السابق، يمكن الاستنتاج أن إجراءات السرقة الموصوفة قد اجتمع فيها عناصر السرقة وهي الأخذ بالسر، والمأخوذ هو المال، والمال يمتلكه الآخر، ونوي بمعارضة القانوني. السرقة التي لديها أربعة عناصر يمكن أن يعاقب بقطع اليد، بالإضافة إلى تحقيق نصاب كنز المسروقة . هامكا لا يشرح بالتفصيل حول القانون الجنائي للسرقة ، وذلك بسبب لا يقصد التفسير الأزهر . كتفسير الأحكام الموضوعية و الفقه، ولكن يمكن تصنيفه على التفسير العام الذي لا تركز على مواضيع فرعية محددة.

⁶المرجع السابق، ص.245

⁷المرجع السابق، ص.246

في هذا التفسير أيضا، لا يذكر هامكا عن تعلق المصطلحات (المرادفات) مع مصطلح الاختلاس. ولكن، إذا نظرنا إلى تفسيره في المناقشة العامة المذكورة في السابق، يمكن القول أن السرقة قد تكون مرتبطة مع معنى الاختلاس. بل كان الاختلاس أكبر من فعل السرقة بالأسباب التالية، أولا أن سرقة لا يمكن أن تتم إلا عن طريق التخفي، وأما الاختلاس يمكن أن يتم ذلك علنا. ثانيا، السرقة ليست دائما ذات الصلة (ولاية) لأصحاب الأملاك في السرقة، بينما يرتبط الاختلاس دائما مع أصحاب الأملاك الثقة (الجمهور). ثالثا، أن الأموال المسروقة يمكن أن تكون الممتلكات الشخصية أو الممتلكات العامة، أما الاختلاس دائما لأموال العامة وهي أكبر من السرقة وأثره أوسع من السرقة. رابعا، أن الأموال المسروقة كانت في أيدي الآخرين، أما أموال المختلسة وهي تحت سيطرة المختلسين.⁸ وهكذا فإن فعل السرقة أقل من فعل الاختلاس و بالطبع أيضا أن العقوبة والخطيئة للمختلس يجب أن تكون أكبر من السرقة.

2 الخيانة

عند حامد حسن قولاي، أن في القرآن كلمة خيانة تتألف من 12 الآيات، وتقع على ثمانية سور وهي في سورة آل عمران الآية 161، وسورة النساء الآية 105 و 107، وسورة المائدة الآية 13، و سورة الأنفال الآية 27، 56، 58، 71، وسورة يوسف الآية 52، الآية 38 من سورة الحاج وسورة المؤمن الآية 19 و الآية 10 من سورة التحريم.⁹ في مناقشة تفسير بوبا هامكا، الذي قدم هامكا التفسير على سورة الأنفال الآية 27، لأن هذه الآية متعلقة جدا

⁸ Bambang Widjoyanto, dkk (ed.), *Koruptor itu Kafir, Telaah Fiqih Korupsi Muhammadiyah dan NU*, (Jakarta: Mizan Publika, 2010), h.129.

⁹ A. Hamid Hasan Qolay, *Indeks Alquran Terjemah, Jilid 3*, (Jakarta: Yayasan Halimatus Sa'diyah, 2000), h.212-213.

بالبحث عن الخيانة التي تنسب بالبحث عن الاختلاس. يتم تعريف الاختلاس بأنه عمل ما يخالف القانون وخيانة للولاية قد يؤدي إلى خسائر للجمهور. وسيقدم الكاتب عن هذه الآية وفقاً لتفسير هامكا.

"يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"

في تفسير هذه الآية يبدأ هامكا بتحديد أسباب النزول، و هناك بعض التاريخ بشأن هذه الآية كما يلي:

1 . الحديث الذي رواه عن جابر عن أبي سفيان، الذي قاد قريش في ذلك الوقت المقاتلة

على النبي، في يوم خرج من مكة المكرمة يريد ان يقاتل النبي. ولكن النبي على الفور

تناول هذا الخبر، و قال انه على استعداد. ثم أحد من المسلمين أرسل الرسالة إلى أبي

سفيان سرا للحصول على الاستعداد و يحتذر.

2 . رواية قتادة الزهري و الكلبي، و السوداني و عكرمة ، أن هناك أنصار يدعى بأبي لبابة

أنه كان يتوعد بني قريظة بعد طرد النبي عن بني نادر من المدينة المنورة لحصار بني قريظة

قلعتهم منذ خيانتهم للنبي عند حوصرت المدينة بقوات الحلفاء (الأحزاب) . بعد

حصار طويل ولا قوة لهم، ثم سمح بني قريظة بالنزول وقبول القضايا من سعد بن معاذ.

ولكن أبو لبابة أعطي العظة إلى بني قريظة سرّاً عن طريق تمرير اليدين إلى رقبته مما يدل

على أن العقوبة التي سوف تعطى هي قطع الحلق . وبسبب هذا الفعل من أبي لبابة،

نزلت هذه الآية .

3 . روي عبد الله بن حميد الكلبي أن أبا لبابة بعثه النبي إلى بني قريظة، لأنه هو الصديق

لليهود. وقال بعد لقاء أبو لبابة مع الأمة اليهودية قال أنهم يسمحون بالنزول من القلعة

و استسلموا لحكم سعد بن معاذ. ثم طلب من زعماء اليهود، ما العقاب الذي

سيحصل عليه. دون تفكير آخر استغرق أبو لبابة يده على رقبته إشارة إلى قطع الرقبة.

وهذا ساس الذي يسبب في نزول هذه الآية .

عند هامكا مهما أن قصة أبو لبابة مشهورة في التاريخ التي أدت إلى نزول هذه الآية ،

ولكن هذا لا يعني إلى أسباب نزول هذه الآية، لكن يعني إلى المعنى العام للآية الواردة. لأن طاعة

الله ورسوله أو الاستجابة لنداء الله ورسوله لتحقيق المعاني الحقيقية للحياة لا يمكن أن انفصلها. كما

فعل أبو لبابة مهما انه كان مطيعا لأوامر الله ورسوله بالحفظ عن القانون الديني ، ولكن لأن لديه

الجرأة لفتح السر، فسدت طاعته على الله ، ويجعله في خيانة الله ورسوله. يختتم تفسيره على هذه

الآية قال بويا هامكا يمكن أن تكون أسرار الولاية أو أسرار البلاد مفتوحة أو معروفة للعدو بسبب

قلة الاحتذار.¹⁰

من تفسير بويا هامكا عن هذه الآية، فإنه يمكن القول أن بويا هامكا متفقاً على أن الخيانة

أو عدم الأمانة هي من عمل حقير. شرح بويا هامكا بالصراحة أن هناك الخيانة في أمر الولاية

السياسية، كما أنه يفتح أسرار الدولة إلى العدو، ويسبب لما كان مخططاً أن يكون فاشلاً. ولكن

ضمننا، كما قال هامكا أن المقصود من عموم الآية هو يغطي جميع جوانب الخيانة التي تقع في فئة

من الولاية الموكلة لشخص ما. في هذا السياق ، بخيانة المناصب العامة التي يحملها الشخص مع

¹⁰بويا هامكا، نفس المرجع، ص.293

الإثراء الذاتي، و يسيء إلى الدولة والجمهور يمكن تغييرها بالاختلاس. و يرتبط ارتباطا وثيقا جدا إلى الغلول التي توضح في السابق. لأن الناس الذين يغلولون هم الناس يفعلون الخيانة.

3 الرشوة والهدية

الرشوة نظرا إلى كلمة معجمية (لغة) يشير إلى كلمة "رشي-يرشو-رشوة" مما يعني إلى الأجور، والإعطاء، والهدايا، أو العمولات. أما اصطلاحا هي قانون العطاء و الكنوز ماثلة لإلغاء حقوق الملكية الغير أو الحصول على ممتلكات الآخرين.¹¹ هذا التعريف مناسباً بتعريف العلماء، منهم الصنعاني في كتاب سبل السلام في فهم عن الاختلاس كمحاولة حصول الشيء بتقاسم الشيء.¹²

بجانب ذلك التعريف، وهناك تعريف آخر عن الرشوة هي الشيء الذي أعطاه الشخص للحاكم أو الآخرين للحصول على التقرير القانوني أو شيئا مطلوباً.¹³ من هذه التعريفات يبدو أن الرشوة يتناسب مع الكسب غير المشروع في اللغة الإندونيسية. ومع ذلك أن الرشوة ليست مرادفة تماما مع الاختلاس لأن هذه الكلمات تحتوي على أوسع المحتويات. ومن المعروف أن الاختلاس في اليوم يشمل أشكال مختلفة من سوء المعاملة، بما في ذلك سوء المعاملة التي لا توجد عنصر من عناصر الرشواى. وبعبارة أخرى، مهما أن الرشوة لم تكن بالضبط مع الاختلاس، ولكن انه من شكل الاختلاس.

¹¹ محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنبي، معجم لغات الفقهاء، (بيروت: دار النفيس، 1985)، ص. 233.

¹² الصنعاني، سبل السلام، (بيروت: دار الصدر، من غير السنة) الجزء الرابع عشر، ص. 322.

¹³ Abdullah bin Abdul Muhsin al-Turki, *Suap dalam Pandangan Islam*, terj. M. Hamzah dan Subakir Saerozi, (Jakarta: Gema Insani Press, 2001), h.10.

كلمة الرشوة لا تجد في الآيات القرآنية. هذه الكلمة تأتي في الحديث مثل ما رواه ابن ماجة أن رسول الله لعن ال الراشى و المرتشى. ولذلك، فإن مناقشة التفسير عن هذه كلمة غير ممكنة. ولكن لأن الرشوة يمكن تصنيفها على أنها واحدة من انمعاذة القانون في الحصول على الملكية، ثم عن تفسير بويهاامكا بالكاتب عاد إلى المعنى العام للحظر في تناول الطعام بطريقة باطل. هذه الآية واردة في سورة النساء الآية 29 كما يلي :

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

في التعليق على هذه الآية يبدأ هامكا يوضح أن هذه الآية من البداية موجهة إلى المؤمنين بعدم اتخاذ الممتلكات التي ليس له بطريقة غير مشروع. لأما المقصود بـ "أموالكم" أن الأموال التي يديك أو في يد شخص آخر هو ممتلكك. ثم أموالك مع تقدير الله أعطيت إليك أو أعطيت لأشخاص آخرين. لذلك، مهما كنت غانيا فلا تنسى أن في أموالك جوهرها تنتمي معا. لذلك هناك وجوب على إخراجها إذا جاء الحد المشروع.¹⁴

لتخفيف هذه المشكلة أعطي هامكا أمثلة كمن بني منزلا وله المال ولكن ليس لديه المهارة، ولذلك أنه يحتاج إلى المساعدة بذكاء بارع المنزل. ولذلك عند هامكا أن مهارة بارع المنزل لك والأجرة التي أعطيت ل بارع المنزل هو مالك له.

¹⁴بويهاامكا، نفس المرجع، ص.25

مرتبط بأكل الأموال بالباطل، هامكا يستمر قصة بناء منزل السابقة، و إذا لم يتم دفع
الأجرة أو خان البارع بعدم القيام بالعمل بسبب الأجرة لا تناسب بالواجبة، وهذا يدخل في أكل
الأموال بالباطل. معنى الباطل هو خاطئ، لا يعتقد بطريقة معقولة. ثم قال هامكا جميع أشكال
الاحتيال والاختلاس، كل من ذلك يدخل في أكل الأموال بالباطل.

الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

أعطي بويا هامكا موضوع تفسيره لسورة آل عمران الآية 161-164 بموضوع الاختلاس. الاختلاس عند تفسير بويا هامكا يساوي بكلمة "الغلول" التي معناها أخذ الشخص أشياء ثم وضعها مخبأة في مجموعة من الأشياء الأخرى. , وعند بويا هامكا هناك بعض المصطلحات التي ترتبط مع الاختلاس كما يلي:

1 السرقة

إجراءات السرقة الموصوفة قد اجتمع فيها عناصر السرقة وهي الأخذ بالسر، والمأخوذ هو المال، والمال يمتلكه الآخر، ونوي بمعارضة القانوني. أن السرقة قد تكون مرتبطة مع معنى الاختلاس, بل كان الاختلاس أكبر من فعل السرقة.

2 الخيانة

عند بويا هامكا أن الخيانة أو عدم الأمانة هي من عمل الاختلاس. الخيانة المناصب العامة التي يحملها الشخص مع الإثراء الذاتي، و يسيء إلى الدولة والجمهور يمكن تعبيرها بالاختلاس. و يرتبط ارتباطا وثيقا جدا إلى الغلول, لأن الناس الذين يغلون هم الناس يفعلون الخيانة.

3 الرشوة والهدية

الرشوة هي الشيء الذي أعطاه الشخص للحاكم أو الآخرين للحصول على التقرير القانوني أو شيئاً مطلوباً. الرشوة ليست مرادفة تماماً مع الاختلاس لأن هذه الكلمات تحتوي على أوسع المحتويات. ومن المعروف أن الاختلاس في اليوم يشمل أشكال مختلفة من سوء المعاملة، بما في ذلك سوء المعاملة التي لا توجد عنصر من عناصر الرشوة. وبعبارة أخرى، مهما أن الرشوة لم تكن بالضبط مع الاختلاس، ولكن انه من شكل الاختلاس.

ب. التوصيات

١. ليهتم المدرسة الاسلامية والجامعة الاسلامية ترقية تعليم عن الاختلاس لإعداد العمراء الخالص ويبتعد الاختلاس.
٢. ليزيد رجال الحكومة اهتمامهم إلى الإختلاس ليحفظ الأموال البلاد.
3. بعد هذا البحث, رجي الباحث أن يحث باحث آخر عن الإخلاص, خصوصا في بحث مساحي.